اليوم الثلاثاء الموافق 16/9/2025

السنة الرابعة الفصل السابع

المحاضرة الخامسة / تاريخ السودان المعاصر

https://alageed.com
اعلاه الموقع الخاص بي اذا اردتم المحاضرة في شكل pdf أو من غير عرض تجدونه هنا

في هذه المحاضرة كمقدمة بين يدي الغزو الانجليزي المصري للسودان والذي سمي زورا وتجييرا للحقائق التاريخية بالفتح الانجليزي المصري في مناهجنا المصممة بمنهجية لتضليلنا وتسميم عقولنا بمعلومات زائفة فهو في الحقيقة كان غزوا واحتلالا واستعبادا واستكراتاً واستغفالاً ونهبا لخيرات البلاد . وما زال السودان مستهدف دوليا واقليميا دون هوادة او رحمة فمن هنا تأتي أهمية هذا العرض التفصيلي الجغرافي والطبيعي والسكاني لحدود السودان الجغرافية والسكانية والثقافية . لانه من وجهة النظر التاريخية ان التناول الجغرافي يفيد في التحليل الموضوعي واعادة قراءة تاريخ السودان مما يمكن من صوابية اتخاذ القرار السياسي والاستراتيجي الصائب وتمكين المؤرخ من البحث عن عوامل التكامل بين السودان المعاصر ودول الجوار ، وتحديد مديات التقارب من الوجهة الثقافية والطبيعية والاقتصادية والعرقية والتاريخية..ووضع رؤية مستقبلية وفقاً للمعلومات التاريخية الواقعية ووفقا لسياق تاريخي قائم على اعادة قراءة التاريخ واستلهام نموذج من خلال ذلك السياق لصياغة مشروع حضاري نهضوي للأمة السودانية بعيدا عن الارتجال والتخمين والاستقراض والاستلاب

ويكشف التعمق في دراسة هذه الجوانب الجغرافية والسكانية والتاريخية والطبيعية مجتمعة من وجهة نظر أخري عن أهداف وأطماع القوى الخارجية وتركيزها على بعض المناطق دون الأخرى ومدى غفلة القوى السياسية والمجتمعية المثقفة عن اهمية اعادة قراءة التاريخ بذكاء ووعي ورؤية وفلسفة ومنهجية واستراتيجية وادراك مدى اهمية استشراف مستقبل السودان من خلال دراسة هذه السياقات مجتمعة

خريطة السودان القبلية التي تعكس مدى التنوع الثقافي والعرقي والجغرافي والطبيعي في السودان والذي كان فيما مضى عامل من عوامل الانسجام والتعاون والتآلف وما ان جاء الغزو وتم احتلال البلاد حتى بدا يصبح عاملا من عوامل الفرقة والتشتت والكراهية وفق منهجية بعيدة المدى غرسها الاحتلال وما زال يغذيها وينفخ فيها الروح عن طريق عملاء

مشهد جوي لجزء من بلدة المجلد شمال كردفان

هذا المشهد البديع الاخضر يؤكد على ان السودان هو البقعة المباركة فكل بقعة من بقاعه يمكن ان تصبح جنة الله في ارضه زرعا وضرعاً وسماحة وخَلقاً وخُلُقاً وطبيعة وتاريخاً وارثاً وتقاليد وقيماً وثقافة وحضارة لهذا يتسابق اليه الطامعون والغزاة والمحتلون والمغتصبون والنهابون والسراقون من بقاع الارض عبر تاريخه الطويل ويستجيب لهم بسذاجة العملاء والخونة فاي غزو خارجي او احتلال او اختراق لا يتم الا بواسطة عناصر محلية

"السودان المعاصر: قراءة نقدية في الجغرافيا والتاريخ"

السودان "أرض التنوع... ومرآة الأطماع"

**"ليست خريطة السودان مجرد خطوط ترسم حدودًا سياسية، بل هي مرآة لتضاريس معقدة، وذاكرة حية لصراع طويل بين التنوع الداخلي والأطماع الخارجية. فالنيل الذي يشق البلاد من الجنوب إلى الشمال، لم يكن يومًا مجرد نهر، بل شريانًا استراتيجياً استهدفته القوى الأوروبية منذ القرن التاسع عشر الميلادي، حين رأت في السودان بوابةً نحو قلب إفريقيا ومفتاحًا للسيطرة على منابع الحياة.

في هذه المحاضرة، نعيد قراءة الخريطة الطبيعية للسودان وغيرها من الخرائط التي نعرض أو عرضناها لا بوصفها خلفية جغرافية، بل كوثيقة سياسية وثقافية تكشف كيف استُغل التنوع العرقي والثقافي لتكريس الانقسام، وكيف تحوّلت التضاريس إلى مسرحٍ لتدخلات احتلالية غازية وطامعة في خيرات البلاد التي حباها الله بها دون غير من بلاد العالم ومقاومات محلية، ونضالات من أجل السيادة والهوية."**

هذه الصور تشمل:.

- **قناع نوبي:** يعكس التراث النوبي العريق، ويُستخدم في الفنون والاحتفالات التقليدية.
- **زخارف دارفورية:** أنماط هندسية ونباتية مستوحاة من الفلكلور المحلي، تُستخدم في الزينة والعمارة.
- **رموز من جبال النوبة:** تشمل الزي التقليدي، الرقصات الجماعية، والرموز القبلية التي تعبر عن الهوية النوبية.
- **شارات من شرق السودان:** مثل شارات قبائل البجا، والزينة التي تُستخدم في المناسبات القبلية.

هذه الصور تُظهر السودان كفسيفساء حضارية متعددة الألوان والأنماط، وتُبرز كيف أن التنوع الثقافي كان دائمًا جزءًا من الهوية السودانية، رغم محاولات الاستغلال والتقسيم. التي اتبعها الاحتلال وما زال الغرب يعزف على هذا الوتر الحساس

الدلالات الأكاديمية

- الخريطة الطبيعية: تعكس أهمية الموقع الجغرافي للسودان كجسر بين إفريقيا والعالم العربي، وكمصدر للموارد الطبيعية التي أثارت الأطماع.الدولية والاقليمية ولعل ذلك من اسباب الحرب التالية اذا اردنا ان نوسع مداركنا ونرتقي بعقولنا الى مستوى الوعي استيعاب العبر من خلال سياق اعادة التاريخ
- التنوع الثقافي: يوضح كيف استُغل هذا التنوع من قبل القوى الاستعمارية لتقسيم المجتمع السوداني، عبر سياسات "فرّق تسد".
- الأطماع الأوروبية: تشير إلى التدخلات البريطانية والفرنسية في القرن التاسع عشر، ومحاولات السيطرة على النيل، الذهب، والموانئ.

التنوع الثقافي والعرقي والطبيعي

وفي جنوب السافنا الشوكية تأتي الأراضي السوداء وسهول السافنا التي تحدها منطقة السدود حيث يقطن الدينكا والنوير . وجنوب غرب هذه السهول السافنية تأتي منطقة الغابات السافنية حيث يعيش الزاندى جنوب بحر الغزال ، ثم الانتقال إلى التربة الحمراء حيث الغابات الأستوائية

التدافع على افريقيا

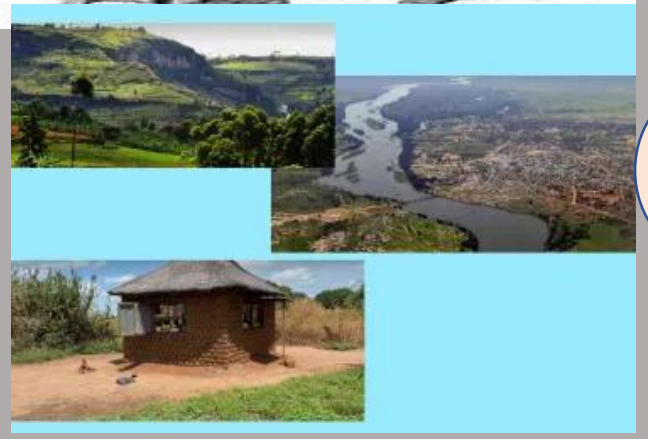

اجمل المناطق السياحية في جنوب السودان

إقليم دارفور

شمال دارفور

السودان

غرب دارفور

مدينة الجنينة

مدينة الفاشر

وسط دارفور

مدينة زالنجي

مدينة الضعين

شرق دارفور

جنوب دارفور

مدينة نيالا

هذه الاقليم من المناطق المفصلية المهمة الثلاث في تاريخ السودان الحديث والمعاصر ومنذ سقوط السلطان القامة والامة السلطان الشهيد عل دينار لم تهدأ ثائرة بريطانيا والغرب والقوة الاقليمية والدولية في ان تجعل منه بؤرة صراع واشتعال ملتهبة

مشاهد ومناظر من اثار سلطنة دارفور في عهد السلطان الشهيد على دينار والرئيس جعفر محمد نميري هو اول من حول قصر السلطان الى متحف قومي في الفاشر وعلى اليمين صورة القصر من الداخل

صور للسلطان الشهيد على دينار اخر سلاطين الفور

- فائد لأقوى مملكة إسلامية في إفريقيا .
- كان يكسو الكعبة لمدة 20 سنة .
- ساعد في حفر "آبار علي" في المدينة المنورة.
- ساعد في حماية حجاج بيت الله في رحلة الحج من عرب إفريقيا .

RIHLA-رحلة

خريطة السودان المناخية الحقيقية كما كانت في اطلس العالم

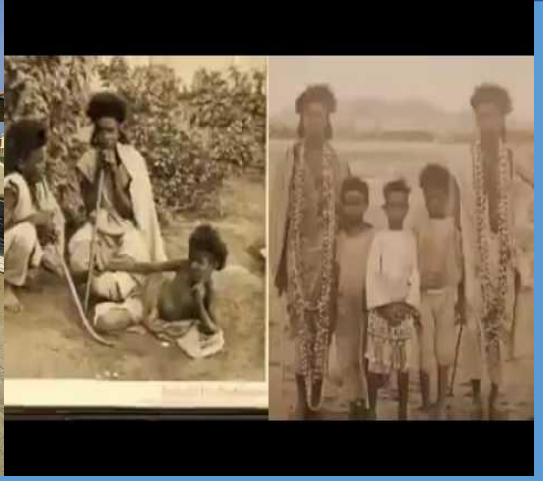

يقع السودان ضمن المنطقة المدارية ويتنوع المناخ بين القاري في الشمال و السافنا في الأواسط و الأستوائي في الجزء الجنوبي من السودان

مؤتمر برلين

ايطاليا
فرنسا
بريطانيا
بلجيكا
برتغال
France
Britain
Portugal
Germany
Belgium
Spain
Italy
Independent

بريطانيا ومصر الغزو والاحتلال :-

من خلال السرد التاريخي الموضوعي نلاحظ بوضوح ان الغزو والإحتلال البريطاني المصري للسودان قد مر بمرحلتين مهمتين في تاريخ السودان المعاصر وذلك في آواخر القرن التاسع عشر الميلادي وبداية القرن العشرين. ولان البريطانيين لا يتخذون قرارا او يخطون خطوة كبيرة يمكن ان تؤثر على دافع الضرائب الا بعد تان ودراسة وتفكير عميق

أولها: المرحلةالإستطلاعية الاستكشافية والتي اسموها زورا وتجييرا للحقائق التاريخية بالكشوفات الجغرافية أوكشف منابع النيل والحقيقة انها كشف استخباراتي بتمويل من الاستخبارات البريطانية وجهات رسمية في الدولة حيث كان في البداية غرض الحكومة البريطانية معرفة احوال السودان معرفة تفصيلية دقيقة قبل اتخاذ قرار نهائي فيما يجب أن يكون عليه موقفها من ثورة المهدي في السودان العثماني المصري. و امكانية غزو واحتلال السودان ‘ طمعا في ارضه ومائه وثرواته فوق الارض وتحت الارض وامكاناته البشرية

غوردون باشا محاصر في قصر الحكم القصر الجمهوري الحالي والانصار يحيطون به من كل جانب قبيل مقتله

وثانيتهما: كانت ذات دور تقريري بمعنى أن الحكومة البريطانية بعد وصولها إلى المعلومة الصحيحة الوافية وتمكنها من دراسة الحالة بالسودان وصلت إلى قرار بشأنه من خلال كتابات الرحالة واخبار لوجستية . فكان القرار إبتداء يقضي بإخلاء كل الأراضي السودانية ما عدا سواكن. وعليه أجبرت بريطانيا الحكومة العثمانية المصرية على تنفيذ ذلك القرار الذي نتج عنه مقتل غوردون . امنية ودفاعية والمناطق الاستراتيجية و وسائل وطريق الغزو

غوردون باشا

ونتج عن هذا القرار جعل السودان منطقة خالية بالمنطق الدولي السائد بين الدول الأوروبية يومئذٍ ذات المصلحة الحقيقية من صدور مثل هذا القرار ، مما أتاح فرصة إقتسام الدول لأملاك مصر في السودان فيما بعد وفقاً لنصوص مقررات مؤتمر برلين الجائرة بحق أهل السودان . واهل افريقيا عموماً

مؤتمر برلين ومأساة القارة الافريقية

بريطانيا و التذرع بحماية حدود مصر الجنوبية

.

وظلت السياسة البريطانية في هذه الفترة تراوغ و تتذرع بدعوى سياسة الدفاع عن حدود مصر الجنوبية فقط وتخفي اطماعها الحقيقية في احتلال السودان وفق استراتيجية قد رسمتها هي من اجل اسغلال ارضه وثرواته واستغلال انسانه . واضحت السياسة البريطانية إزاء المهدية قائمة على الدفاع ولا شيء غير الدفاع مرحلياً . ونتيجة للمستجدات على الساحة المحلية والدولية تخلت بريطانيا عن سياسة الدفاع إلى سياسة الهجوم

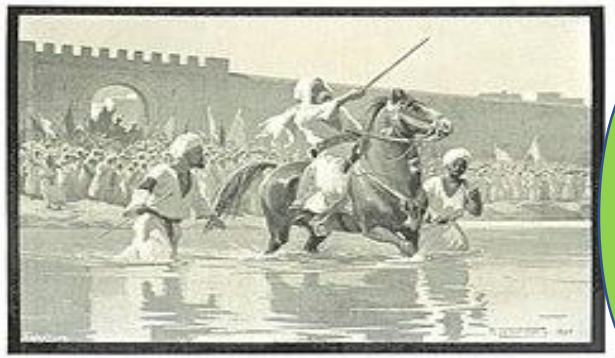

ضريح قبة المهدي كما بناه الخليفة

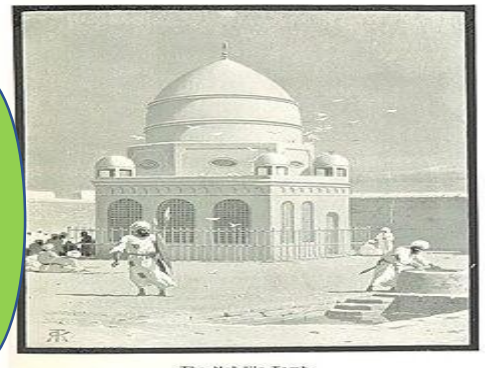

خريطة السودان في عهد الخليفة

نيوفيلد في جبة الدراويش مكبلاً بالحديد في سجن الخليفة، وهو أحد الذين كتبوا سلبياً عن الخليفة فيما بعد واساء اليه وعنه نقل الناقلون ومن كتب من اصحاب الضغينة والغل ضد الخليفة ووظفوا تلك الكتابات من اجل تشويه سمعته ولى يمينه الواقف هو سلاطين باشا النمساوي صاحب كتاب السيف والنار

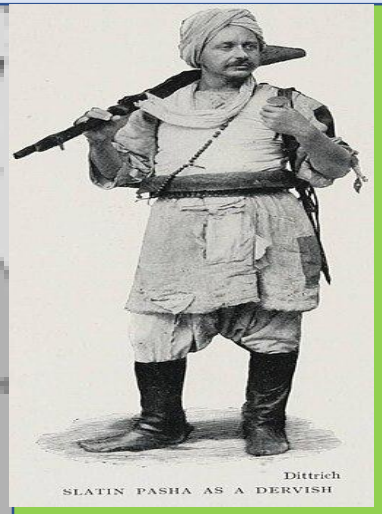
Dittrich
SLATIN PASHA AS A DERVISH

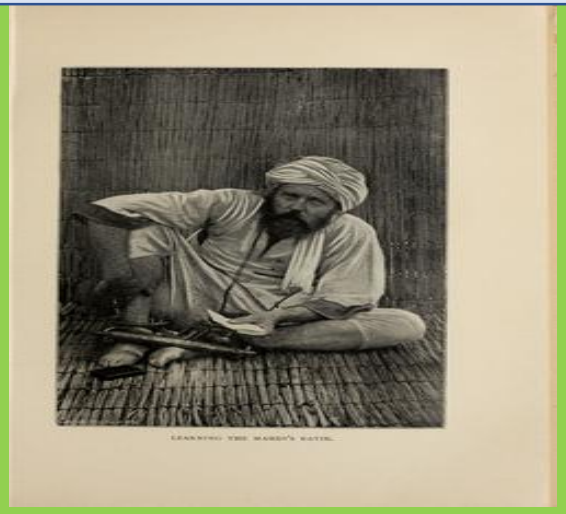

المحاضرة السادسة